مولانا الشيخ محمد عادل الربانی

التوبة تطهر الإنسان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الصلاة والسلام على رسولنا محمد سيد الأولين والآخرين. مدد يا رسول الله، مدد يا ساداتي أصحاب رسول الله، مدد يا مشايخنا، دستور مولانا الشيخ عبد الله الفائز الداغستاني، شيخ محمد ناظم الحقاني، مدد. طريقتنا الصحبة والخير في الجمعية.

بسم الله الرحمن الرحيم

إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ

صدق الله العظيم. إن الله عز وجل يحب التائبين المتطهرين. لذلك، فإن منزلة التائبين الذين يغفر الله لهم ذنوبهم عظيمة. نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم يقول"كُلُّ ابْنِ آدَمَ خَطَّاءٌ وَخَيْرُ الْخَطَّائِينَ التَّوَّابُونَ". هذا يعني أن البشر يخطئون ويرتكبون ذنوبًا كثيرة. نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم يقول "إن الله يحب التوابين". يخطئ الناس ويرتكبون الذنوب من الصباح إلى المساء، عن علم أو عن غير علم. لا شك أن الإنسان لا يمر عليه ساعة واحدة دون ذنب. لذلك، فإن التوبة تطهر تلك الذنوب، فلا يبقى منها شيء. ما دمتَ لم تنتهك حقوق الآخرين، فإن الله ﷻ سيغفر لك ذنوبك وأخطاءك التي ارتكبتها.

.

نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم يقول "أستغفر الله سبعين مرة". قال الصحابة "ما عليك من ذنوب". الأنبياء معصومون، لا يخطئون. نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم يقول "أفعل ذلك لأكون من الشاكرين، أفلا أكون عبدًا شكورا؟" فعل نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم ذلك طوال حياته ليكون عبرة لنا وقدوة. لذلك، فإن التوبة والاستغفار يزيلان عبء الذنب عن الإنسان، ويخففان عنه. يجب أن نتوب في الصباح والظهيرة والمساء؛ فالتوبة والاستغفار في كل وقت أمر بالغ الأهمية. لذلك، بعد الصلوات الخمس اليومية، مباشرةً بعد الفرض، نتوب ونستغفر ثلاث مرات. بعد ذلك، يُرفع عنا هذا العبء، وإن شاء الله، نمضي في طريقنا. تنتظر الملائكة لتسجيل الذنب فورًا. فإن تبنا قبل تسجيله، إن شاء الله، مُحي ذلك الذنب. الذنوب عبءٌ وظلمة، تُلحق بالإنسان شتى أنواع الضرر.

.

لذلك يقول الله عز وجل "إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ". الذين تابوا والذين تطهروا. الطهارة تطهير جسدي، كالوضوء والاغتسال، وتطهير روحاني. لذلك، عندما يتوب المرء يتحقق التطهير الروحاني، فنُطهر من ذنوبنا، ونصبح من الذين يحبهم الله ﷻ. محبة الله ﷻ لعبده أعظم نعمة. شكرًا لله ﷻ على هدايتنا إلى هذا الطريق. الله ﷻ يديم هذه النعمة ويهدي الآخرين، إن شاء الله. الله ﷻ يحفظنا جميعًا من شر الشيطان. ومن الله التوفيق. الفاتحة.

.

تم تلاوة ختمات القرآن، يس، تهليلات، تسبيحات، صلاة على النبي، ودلائل الخيرات. لقد قرأها إخواننا من جميع أنحاء العالم. تقبل الله منهم ما قدموه من أعمال صالحة. هدية واصلة إلى روح نبينا صلى الله عليه وسلم، والى أرواح أهل بيته واصحابه الكرام. والى أرواح جميع الأنبياء، الأولياء، الأصفياء والمشايخ. والى أرواح أمواتنا. والى أرواح المؤمنين والمؤمنات، المسلمين والمسلمات. ليأتي الخير ويزول الشر. لسعادة في الدنيا والآخرة، إن شاء الله. من أجل تثبيتنا جميعًا، إن شاء الله. ونسأل الله ﷻ أن نكون من عباده المحبوبين، إن شاء الله. آمين. آمين. والحمد لله رب العالمين. الفاتحة.

مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني
10 تموز 2026/ 25 مُحرّم 1448
صلاة الفجر – زاوية أكبابا، اسطنبول